

تفسير أبي السعود

لقمان 34 بتزيينها لكم ويرجيكم التوبة والمغفرة ان اﷻ عنده علم الساعة علم وقت قيامها لما روى ان الحرث بن عمرو اتي رسول اﷻ فقال متى الساعة واني قد القيت حباتي في الارض فمتى السماء تمطر وحمل امراتي ذكر ام انثى وما اعمل غدا واين اموت فنزلت وعنه مفاتيح الغيب خمس وتلا هذه الآية وينزل الغيث في ابانه الذي قدره والى محله الذي عينه في علمه وقرء ينزل من الانزال ويعلم ما في الارحام من ذكر او انثى تام او ناقص وما تدري نفس من النفوس ماذا تكسب غدا من خير او شر وربما تعزم على شيء منهما فتفعل خلافه وما تدري نفس بأي ارض تموت كما لا تدري في أي وقت تموت روى ان ملك الموت مر على سليمان عليهما السلام فجعل ينظر الى رجل من جلسائه يديم النظر اليه فقال الرجل من هذا قال ملك الموت فقال كأنه يريدني فمر الريح ان تحملني وتلقيني ببلاد الهند ففعل ثم قال الملك لسليمان عليهما السلام كان دوام نظري اليه تعجبا منه حيث كنت امرت بأن أقبض روحه بالهند وهو عندك ونسبة العلم الى اﷻ تعالى والدراية الى العبد للايذان بأنه ان اعمل حيله وبذل في التعرف وسعه لم يعرف ما هو لاحق به من كسبه وعاقبته فكيف بغيره مما لم ينصب له دليل عليه وقرء بأية ارض وشبه سيبوية تأنيثها بتأنيث كل في كلتهن ان اﷻ عليم مبالغ في العلم فلا يعزب عن علمه شيء من الاشياء التي من جملتها ما ذكر خبير يعلم واطنها كما يعلم ظواهرها عن رسول اﷻ من قرا سورة لقمان كان له لقمان رفيقا يوم القيامة واعطى من الحسنات عشرة بعدد من عمل بالمعروف ونهى عن المنكر